Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* * *

أقدم هنا نموذجا لقصة تربوية . وهى قصة من مجموعة قدمتها فى بطاقات دراسية فى مدرسة اعدادية تجريبية بالقاهرة [1] سنة ١٩٦٠ ، وقد قمت بتدريس كل فروع اللغة العربية عن طريق هذه القصص ، ولمست مدى أهمية هذا اللون من الأدب فى تكوين الناشئين فكريا وذوقيا ولغويا ، وأكرر ما سبق من أن هذه التجربة فى القصة التربوية قد أوحت إلى ببعض الخطوط العامة لاجتهادى فى هذا المقال . والقصة هى :

{{ وديعة الله }}

– من المتحدث ؟ من على الطرف الآخر من الخط ؟

– أنا ... أنا ياشكوت ... تحدث ... مالك مضطربا هكذا ؟ وما الأخبار ؟

– ما تظن ؟ لقد ظهرت النتيجة اليوم ؟ وشاهدتها بنفسى .

– بالله تحدث يا شوكت ، ولا تحطم أعصابى ! ماذا شاهدت ؟ قل .. إنّى مُصْغٍ إليك .

– لاتضطرب ياصديقى ، اطمئن .. إنك لم تنجح .. فقط ، بل نجحت بتفوق عظيم .. فمبروك ، ألف مبروك .

كان الوقت ليلا ، والسكون يملأ الغرفة التى جلس فى أحد أركانها شاب وسيم على مكتبه ، فى وجهه صفاء ورزانة ، وأمامه بضعة كتب مرصوصة ، وفوق رأسه مصباح صغير ، وساعة حائط أنيقة ، وقد تناثرت على المكتب أوراق ومذكرات ، وفى أحد أركان الحجرة بناء عظْميّ لإنسان وبعض الحيوانات المحنطة .

وحين انتهى هذا الشاب من محادثة صديقه شوكت ، وضع السماعة ، وتهلل وجهه فرحا ، وانطلق صوت الخادمة فى الردهة يعلن النبأ السعيد ، ومن الحجرة المقابلة ناداه

---

(١) مدرسة النقراشى النموذجية الاعدادية .